

## ٧. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. حسن من سينات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في هذا - 00:00:00

كتاب العقيدة في الله. وصلنا الى الكلام على الفصل الثاني. قال المصنف رحمه الله التعريف بالله وربط القلوب به وانا تمهيد ما كان لنا ان نطيل في عرض المسألة الاولى. ما هي المسألة الاولى التي تكلمنا عنها في الكتاب - 00:00:20

اثبات وجود الله. هنرد على الملاحظة. ما كنا لنا ان نطيل. ما كان لنا ان نطيل في عرض المسألة الاولى. لولا ما اثير حولها. لولا ما اشيع حولها من وشبهات تقتضي من الباحث ان يبين عورها. ان يبين عورها ان يبين خطأها وبطلانها وعيبتها. وقد ان لنا ان - 00:00:39

ابسط القول في المسألة الثانية واهم مسائل هذا الباب وصلب هذه المباحث اساس هذه المباحث يعني. وقد سبق ان قررنا ان القرآن سلك سبيلين لتقرير هذه الحقيقة الكبرى وحقيقته وجود الله ووجوب افراده بالعبادة. هناك طريقان في القرآن نعم او مسلكان القرآن فصل فيهما باثبات هذه الحقيقة. الطريق الاول هو كان - 00:00:59

ماذا؟ عن عجائب خلق الله في الكون. والطريق الثاني الكلام عن الله عز وجل واسمائه وصفاته مباشرة. قال الطريق الاول الحديث عن بديع صنع الله في خلقه. وهذا جزء كبير جدا من القرآن. ترى القرآن يتكلم في كثير من الايات. في عشرات الايات عن السماء والارض والجبال والبحار. والحيوانات والحشرات والطيور - 00:01:27

نعم لماذا؟ لعظم هذه الله المسألة واهميتها. هذه مسألة ينبغي ان يعتني بها الانسان. اذا اراد ان يزيد ايمانه بالله عز وجل ينبغي ان يعتني بها لان لان القرآن وان يهتم بها. الحديث عن بديعه عن عجب صنع الله في خلقه وبيان ما في هذا الكون من اعجاز يشي بعظمة الخالق سبحانه - 00:01:47

يعني يبين علامة على عظمة الخلق سبحانه وتعالى يدل الطريقة الثانية في القرآن هي الحديث المباشر عن الله عن ذاتي وعن اسمائه وصفاته ونعمه ومخلوقاته. وسنحاول ان شاء الله ان نفسر القول في ذلك. نعم سيبدأ يتكلم - 00:02:07

في هذا في الباب المبحث الاول هذا عن بعض عذاب الله في المخلوقات. عذاب الله في النحل مثلا ويفصل في هذا. هذا الكلام ممكن شخص يقول ما علاقة هذا بالعقيدة؟ هذا كلام اصل العقيدة. هذا كلام اصل العقيدة. ابن القيم له كتاب افرد ثلث الكتاب للكلام عن هذه المسألة. مع ان ابن القيم في زمنه - 00:02:28

ما كان العلم متقدما كلما تقدم العلم عرفنا عجائب الله في مخلوقاته في مفتاح دار السعادة في المجلد الثاني ثلث الكتاب اكثر من منتي صفحة يتكلم عن عجائب مثلا لماذا خلق الله الانسان لاصابع متفرقة؟ ولماذا خلقها تنثني؟ لماذا خلق اللي في الخرطوم؟ كما العذاب من المخلوقات الحكمة من خلق كل مخلوق - 00:02:44

ما يناسبه. لماذا؟ هو يعطيك امثلة كيف تتفكر في مخلوقات الله عز وجل وهذا ما سيقوم به المصنف هنا في هذا الباب؟ نعم. قال اولاً ارتياد الكون عبر آيات القرآن. ما معنى ارتياد الكون؟ ارتاد يرتاد. نعم؟ ماذا تقول؟ نعم. ارتياد الكون عبر - 00:03:04

القرآن يعني الطواف في الكون. الطواف التجول في الكون عبر آية القرآن. القرآن يذهب بك الى السماء يتكلم عن الكواكب والمجرات والافلاك. يذهب بك الى اعماق البحار او في بحر لحي. يذهب بك الى الجبال. يذهب بك الى النباتات والحشرات. نعم. فالقرآن يأخذنا

في جولات وجولات. نرتاد وافاق السلام - 00:03:24

نجدول في جنبات الارض في كل جانب من الارض يقف بنا عند زهرات الحقول. الزهرات جمع زهرة عند الحقول جمع حقن. ها؟ يعني يقف بنا في النباتات والزرورع. يصعد بنا الى النجوم فيما - 00:03:44

المدارات المكان الذي تدور فيه النجوم. وفي كل ذلك يفتح ابصارنا وبصائرنا فيرينا كيف تعمل قدرة الله. وتقدير في المخلوقات. يكشف لنا اسرار الخلق والتكوين. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الى اخره -

00:03:57

نعم يهدينا للحكمة من الخلق والايجاب والانشاء. نعم؟ وما ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا بالحكمة. يبين عظيم النعم التي حباننا بها. حباننا بها ايماننا بها علينا. نعم في ذوات انفسنا وفي الكون من حولنا. هناك لاعب في انفسنا وفي

انفسنا - 00:04:17

وفي الكون من حولنا والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراييدا. تقيكم الحر وسراييل تقيكم بأسكم. كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. الايات في هذا كثيرة جدا. انه حديث طويل. حديث طويل جدا في القرآن يطالعك في

طوال سوره وقصاره - 00:04:37

الصور الطويلة لا تجد فيها صورة تخلو من الكلام عن عجيبة من عجائب المخلوقات. وقصار السور كذلك. هو حديث مشوق تنصت اليه النفس. ما معنى حديث مشوق؟ تشناق ان تسمعه لا تمل منه - 00:04:57

يلذه السمع يعني هذا حديث يلز السمع يعني يحبه السمع. حديث لذيذ للسمع. يستثير المشاعر والاحاسيس والاحاسيس. يثير المشاعر ان يحرك السفير ان يحرك مشاعر الانسان الى الايمان بالله عز وجل؟ نعم والاقرار بقدرته سبحانه وتعالى وحبه عز وجل

لكمال نعمه على عباده. قال - 00:05:12

ولقد طالعت المصنف يقول طالعت يعني قرأت الكثير مما توصل اليه العلم والعلماء في شتى جوانب الحياة. يبينون اسرار الخلق لذلك يعني يعني من الافضل ان يجعل الانسان لنفسه نصيب مثلا. وهذا متوفر كثير جدا الان. ها بعض الافلام الوثائقية التي تتكلم

عنها جابر كونك افلام تتكلم عن - 00:05:35

افين تتكلم مثلا على عالم البحار؟ عندما ترى هذه الاشياء تتعجب من عجيب من عجيب خلق الله خلق الله عز وجل ها؟ نعم السمك مضيء مثلا يقول لك في اعماق البحر - 00:05:55

ها وفي الظلام يشهد لك سمك يمشي يصدر نورا. كالمصباح يعني مثلا ودلالة الخلق على الخالق ثم وجدت في شيء من ذلك كله ما وجدته في القرآن من جمال وصفه. ووفرة علم واستثارة مشاعر وحسن توجيه. لان القرآن ليس كتاب علوم - 00:06:07

كتاب علوم ليس كتاب كيمياء او كتاب يتكلم عن الاحياء. انما هو يذكر هذه الاشياء. وفي نفس الوقت يثير المشاعر للتفكر يعني يعني يذكر الحدث ثم ماذا ها يربط هذا الحدث بالايمان بالله. يربط هذه هذه عجيب المخلوق بالايمان بالله كما ستري في بعض الايات

التي لعله سيذكرها. قال - 00:06:24

اثارة مشاعر وحسن توجيه ودقة استنتاج. وكيف لا يكون كذلك هو تنزيل الحكيم الحميد؟ دقة الاستنتاج؟ ها؟ يعني الدقة في اخراج النتيجة. وفي هذا الباب القرآن فيه كثير من الايات التي تدل على الاعجاز العلمي. الاعجاز العلمي مثلا سورة النور مثلا والذين كفروا

اعمالهم - 00:06:47

اقال او كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب. نعم هذا ما كان يعرفه احد. كل الناس يعرفون الموج الذي فوق سطح البحر ثم قال موج من فوقه موج. كيف الموج من فوقه؟ عارفه ان هناك امواج داخلية تكون بعد عشرين مترا من سطح

البحر هناك امواج داخلية. ولا يوجد موج بعد ذلك - 00:07:07

اعجاز ظاهر للكلام على على على هذا الامر مع فعل الله في الكون تعال معي لنقوم بجولة في الايات القرآنية نرتاد هذا الكون نطوف نتجول في هذا الكون. ليري ليرينا كيف تعمل قدرة الله - 00:07:27

في مختلف ارجاء الكون. في مختلف ارجاء الكون يعني في مختلف جوانب الكون. ارجاء يعني جوانب. في الحبة تلقى في التربة فتتفلق ان الله فالق الحب والنوى هذه الفكرة ما يفكر فيها الانسان اصلا لو ياكل الطعام ولا يفكر. كيف يأتي الحبة المغلقة الصغيرة؟ نواة التمر كيف تصبح نخلة كبيرة جدا - [00:07:47](#)

الفجر فالق الحب والنوى. مع انه نواة التمر. الحب مثل حبة القمح تنفلق فتخرج منها السنابل. وكيف هذه الحبة الضعيفة والتي يخرج منها نبات ضعيف جدا كيف يشق الارض الصلبة؟ انت الارض لا تستطيع ان تعفس فيها بيدك حفرا عميقا بيدك. كيف هذا البيت الضعيف يستطيع ان يشق هذه - [00:08:11](#)

برضو يخرج منها آخ خارج الارض. عكس الجاذبية الارضية. نعم. في الحبة تلقى في التربة فتتفلق وتضرب بجذورها في التربة ادي دور في التربة اسفل وساق لاعلى فجمعت بين الضدين. جزء منها هذا بالاسفل وجزء منها هذا بالاعلى. كيف هذان الضدان يجتمعان في حبة واحدة - [00:08:31](#)

فيخرج من الحبة الجامدة حياة تتمثل في سوق يعني كما ساق واوراق وازهار تفوح بالشذى ما معنى الشذى؟ ما معنى التفيح بالشذى؟ قلنا نعرف يعني آآ مدى علمكم بالمفردات التي اذكرها - [00:08:53](#)

ما التفوح بالشذى؟ شذى يعني الرائحة الجميلة تفوح نقول فاحة الراحل انتشرت. ها؟ يعني تنتشر رائحتها الجميلة. وثمار بها الانسان والحيوان اذا النبات هذا حتى النبات خلق الله الكماليات. يعني لم يخلق للانسان فقط الضروريات. بل خلق له الضروري - [00:09:10](#) والحاجي والتكميلي. يعني لو تأملت في نبات تعرفون ان الاشياء التي يحتاجها الانسان اما ضروريات ها؟ طعام وشراب اساسي. هم. يعني مثلا لو خبز فقط. ممكن يعيش على الخبز ولا يموت. هذا ضروري. ولكن يحتاج الى ماذا؟ الى لحم - [00:09:31](#) هذا يحتاج الذي ثم هناك كماليات من الكماليات الفواكه صح؟ الله خلق الانسان كل كل الثلاثة خلق له الحاجيات الضروريات التي بدونها يموت. كالخبز يعني لو عاش الخبز فقط لن يموت - [00:09:50](#)

ولكن تكون ضعيف يحتاج الى حاجيات التي يترتب على فواتير المشقة. وهي مسأل لحوم والالبان ها؟ ثم بعد ذلك هناك كماليات الفواكه. الفواكه هي دي كماليات يعني اذا ما كان هناك مكانا تموت اذا ما خلق الله فاكهة - [00:10:04](#) كان يكفي ان يغلق صنفا واحدا من الفاكهة في الكمين. خلق مئات الانواع من من الفواكه. فاذا نوع وهذا من من عظيم نعم الله على الانسان. اذا ولم يخلق هذا فقط بل خلقك ماليات حتى في البصر. يعني الورود ماذا - [00:10:17](#) ليس لا فائدة لا تأكلها فقط لترعى وتشمها. فهذه اعلى الكماليات يعني. الكماليات اعلى من الفاكهة يعني. نعم؟ وازهار تفوح بالشذى اي بالراحة الجميلة ثمار يتغذى بها الانسان والحيوان هادي ايات قال وفي الاصبح وهو ينبلج الاصبح للصباح. ينبرج يعني ينشق. قال تعالى فالق الاصبح - [00:10:32](#)

تاريخ الاصبحي لماذا؟ هو الذي يشق نور الصباح ينشق ينفث اول ما يبدأ الصباح هذا انشقاق الصباح وفي سكون الليل سكون الليل الناس في الليل يسكنون ينامون. ها وجعلنا الليل لباسا. معنى لباسا؟ وجعلنا النهار معاشا. لباسا يلبس فيه الناس - [00:10:54](#) الستر لهم يسكنون. ومسير الشمس والقمر. نعم. قال تعالى انظر ماذا يقول الله في هذه الايات. ان الله فالق الحب والنوى. وادي الاية المكية في سورة صوت الانعام الصور المكية اكثرها تتكلم عن دلائل القدرة في الكون. اكثر سور هكذا ان الله فالق الحب ونهوه. هي اول سورة مكية في الترتيب - [00:11:12](#)

المصحف سورة الانعام. ان الله فالق الحب والنوى. الحب معروف مسل القمح الشعير النوى مثل نوى التمر. هذا النوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ما مناسبة ذكر هذا بعد بعد فالق الحب والنوى؟ لان الحب ميت اخرج الله منه حي. الحب ابيه ميتا - [00:11:32](#)

اخرج الله من النبات الحية لان الذي ينمو حي ينمو ويزيد ومخرج الميت من الحي. كيف يخرج الميت من الحي النبات نفسه يخرج ماذا بعد ذلك؟ حبوب. النبات حي اخرج ماذا؟ حبوب. الحبوب ميتة. صحيح؟ ويدخل في هذا ايضا كما قال بعض المفسرين - [00:11:53](#)

يخرج الميت يخرج الكافر من المسلم. ويخرج الوصل من الكافر. نعم ابوه كافر في ولد له مسلم او ولد رجل مسلم يولد له ولد كافر هذا ايضا دخلوا في هذا. ذلك - [00:12:13](#)

الله فان تنفقون اي تصرفون. فالق الاصباح الذي يشق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسابانا. ما معنى حسابانا؟ ها الحزبين مصدر حسابك. الحساب حساب مصدر حسبة. حسب الحساب او حسابان. حسب مصدرها ماذا؟ حسب لها مصدران. حسب يحسب حسابا - [00:12:23](#)

احسبه حسابانا. اذا ما معنى حسابان؟ الحساب. يعني ناس يقتدمون الشمس والقمر لحساب ماذا الزمان لمعرفة مقادير الزمن اليوم والليلة والسنة ذلك تقدير العزيز العليم وانظر الى مشهد السحاب كيف يصنعه الله - [00:12:43](#)

كيف يصنع الله السحاب؟ والبرد كيف يكونه ويصرفه؟ البرد هذا الثلج الذي ينزل من السحاب الثلج نعم قال تعالى المتر ان الله يزوجي سحابا والتعابير بيزجي هذا تعبير دقيق جدا - [00:13:03](#)

اكده العلم الحديث. ما معنى يزوجي ازجة يعني ساق برفق. هم. ساق برفق. ساق. يعني يجعله يتحرك برفق. جعله يتحرك برفق. يعني ليس بسرعة يجزي سحابه. ثم يؤلف بينه ما معنى يؤلف بينه؟ يجمع. يجمع بينهم. ثم يجعله ركاما. ما معنى - [00:13:19](#)

ركاما اي متراكما بعضه فوق بعض الشيء الذي يكون بعضه فوق بعض ماذا؟ يسمى ركام. لو وضعت الكتب بعضها فوق بعض تسمى ركام نعم ستري الودقة يخرج من خلاله. ما معنى الودق - [00:13:44](#)

المطر الخفيف. المطر الخفيف الوقت هو ماذا المطر الخفيف مطر خفيف. ليس شديد. الوطء والطل بمعنى واحد. جاء في سورة البقرة فان لم يصبها وابل فطل. الطل والوطأ. الطل هو - [00:14:00](#)

الوقت المطر الخفيف. يخرج من خلاله يخرج من خلال السحاب اي من بين السحاب نعم وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء هذه الاية لم افهمها الا مرة واحدة. ها من من من رأى السحاب من من بالطائرة في النهار؟ فوق فوق السحاب. من طرف فوق السحاب في النار - [00:14:16](#)

كلكم رأيتم ماذا؟ اول مرة رأيتم هذا كذا آ في في السفر فظننت ان هذا المدى جبال قلت ماذا نحن في يعني هل نحن في في اوروبا ثم تذكرت الاية فعلا السحابة لا يظهر انها اجابة الا - [00:14:39](#)

من فوقها لان الصحابة من ايه؟ من فوقها كذا وتحت مسطحة. فنحن نراها من تحت. اما من فوق ادارتها ستري هكذا يعني. فاذا هذا الوصف لا يمكن ان يصفه بشر الا اذا تركه - [00:14:57](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام طبعاً لما تراه فوق السحاب يعني الدليل ده وصف من الله عز وجل يعني. نعم؟ اذا ينزل من السماء من جبال يعني معناها ماذا؟ سحاب. عند كل المفسرين قالوا هذا. قالوا الجبال هنا سحابة. فالله شبه السحاب تشبيها دقيقا جدا. وهذا اعجاز القرآني - [00:15:08](#)

لو شبهه بماذا بالجبال؟ شبهه بالجبال. نعم. من جبال فيها من برد. البرد هو الثلج. نعم وايضا هذا اعجاز اخر. ان المطر يخرج من خلال السحاب. والبرد البرد الثلج هذا لا يخرج الا من خلال السحاب الكبير الذي كالجبال. الحاب المتكاثر - [00:15:25](#)

كمان معروف يعني في هذا العلم فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء. فاذا نزول المطر بقدر وانزل من السماء ماء بقدر فاسكنه في الارض. يكاد سنا برقه ضوء برقه يذهب بالابصار - [00:15:45](#)

يعني السنة البرق وضوء البرق يذهب بالابصار من شدة البرق ماذا؟ قد يذهب بصرك. آ تصاب بالعمى هذا بيان على هذه الاية وصف دقيق للسحاب والمطر والبرد والبرد يحدثنا الله عن فعله في الظل. حتى الظل. ما احد يفكر ان ان يتفكر في الظل. الظل ظلك على الارض. الظل الذي يكون بسبب الشمس. هذا امر - [00:15:58](#)

لا يفكر فيه الناس. القرآن حدثنا عن هذا. قال تعالى الم ترق الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ من فكر في هذا؟ ان الظل ما معلومات تضليل ولا شيء جعله ساكنة. ما معنى مده؟ مده جعله ينتقل من مكان الى مكان. الشمس عندما تتحرك الظل ينتقل مكان الى مكان. لينتفع به كل الناس - [00:16:24](#)

لو كان الظل الساكن ثابت ما انتفع بالظل الا ناس معينين. ولا اجتمع الناس كلهم في هذا الظل مسلا. ها؟ وما يكفيهم هذا الظل. صحيح؟ فאלله يحرك الظل مد الظل جعله ماذا؟ يتحرك. ولو شاء لجعله ساكنا. اذا ما النعمة في هذا؟ نعمة في هذا ان الناس كلهم ينتفعون بهذا الظلم - [00:16:44](#)

نعم قال ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. ما معنى جعلنا الشمس عليه دليلا يعني الشمس دليل على الظل فعندما تغيب الشمس لا ظل اذا وجد الظل معنى ذلك ان الشمس ماذا؟ موجودة. لو كنت في النهار والسحاب حجب الشمس. خلاص اظن سيكون في كل مكان. الظل ساكن الان. لكن - [00:17:04](#)

تحرك الظل دليل على ماذا؟ وعلى حركة الشمس. صح؟ طيب قال تعالى ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا. هذا ايضا بيان نعمة اخرى في الظل. انظر ايتين في الظل فقط ما معنى ثم قبضنا والينا قبضا يسيرا؟ يعني الله عز وجل جعل الظل يتحرك قليلا قليلا - [00:17:25](#) لا يتحرك قبضا يسيرا قبضناه اليها القبض هو الضم. القبض هكذا قبضناه اليها ايه؟ يعني حركناه وضممناه قبضا يسيرا. يعني حركناه ماذا يسيرة في الظل لا ينتقل بسرعة بل يأخذ يأخذ زمنا. اذا كنت اذا كنت تصلي الجمعة في في الشارع في الظل ممكن على اخر الخطبة تجد انك في الشمس. صح - [00:17:45](#)

نعم الظل ينتقل قليلا قليلا وهذا فيه مصالح للعباد معلومة. قال وانظر الى تصريفه شئون الحياة والاحياء والليل والنهار. قال تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - [00:18:05](#)

فالله الذي يؤتي الملك وينزل الملك. وتغز من تشاء. وتذل من تشاء. بيدك الخير انك على كل شيء قدير. فهذا تصريح لاحوال الناس. يعز هذا ويذل ماذا؟ يعز هذا ويذل هذا. يعطي هذا ملكا وينزع هذا ملكا. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. تولج اي تدخل اولج يولجه ويدخله - [00:18:25](#)

نعم تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب لا يكتفي القرآن بان يرينا قدرة الله وهي تعمل في الكون - [00:18:45](#)

يعني يرينا ماذا؟ حتى تفهم يعني هذا كلام مهم جدا في هذا الفصل. حتى تفهم طريقة القرآن لان الذي يميز هذا الكتاب عن باقي كتب العقيدة. انما اهتم بعرض العقيدة من خلال القرآن. وهذا الذي - [00:18:57](#) ينبغي ان يفعل يعني لا تعرض العقيدة كمباحث اه جافة لا تهتم بعرض آيات الله في القرآن. هو يهتم بعرض العقيدة من خلال القرآن حتى في كل الاجزاء. حينما اتكلم مثلا عن عالم - [00:19:07](#)

الملائكة سيأتي بكل الايات في القرآن تتكلم عن الملائكة والسنة. عالم الجن وهكذا والقضاء والقدر هكذا. نعم. فهذه هذه الطريقة المميزة في في هذه السلسلة. قال لا القرآن دي ان يرينا قدرة الله وهي تعمل في الكون. وعلمه يحيط بالمخلوقات. وتصريفه للشؤون المختلفة. ولكنه مع ذلك يعرفنا - [00:19:17](#)

غاية التي خلق الكون من اجلها. اذا القرآن لا يكتفي ببيان ان الله خالق قادر حكيم مدبر فقط. بل يبين لماذا خلق مخالف حكيم مدبر هل يقر به البعض بعض اهل الملل الاخرى؟ النصارى واليهود يقرون ان الله خالق حكيم مدبر. لكن لا يقرون بالحكمة التي - [00:19:38](#) خلق من اجلها الناس. او لا يعرفون الطريق الذي يجب ان يصل به الانسان الى الله عز وجل فيشركون معه غيره. فلم ينفعهم هذا التدبر لم ينفعهم هذا لان هذا التدبر في حد ذاته ليس غاية. هذا التدبر وسيلة الى غاية. ما هي الغاية؟ افراد الله بالعبادة. نعم. خلق الله هذه الارض من اجل الانسان. قال - [00:19:58](#)

وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. خلقها لنا على نحو يتوافق مع طبيعتنا وتكويننا. ويحقق لنا الصلاح وهذا ما سماه القرآن بالتسخير نعم! سخر لكم ما في السماوات وما في الارض! سخر! ما معنى التسخير؟ سخر اي هيا وذل. تأخر تنطق على مالبين - [00:20:18](#)

يعني اعد وذل. ما معنى ذل؟ سهل. جعل هذا المسخر خادما لك يعني الطفل الصغير يستطيع ان يقود جبلا كبيرا وهذا الجمل لو ضربه برجله لمات لقتله كان زمان مسخر - [00:20:38](#)



وفي نفس الوقت جعل هناك حيوانات اخرى قد تكون اقل من الجمل قوة ليست مسخرة كالنمر مثلا ليس مسخر. صح. اذا هذا دليل على قدرته لان الله هو اللي سخر هذا. وآآ لم لم يسخر هذا. قال - [00:20:53](#)

الا يخبرنا بذلك مجرد اخبار. وانما يوقفنا على هذا التسخير الذي جعله الله في الكون. قال تعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض فالنجوم خلقت لتهتدي بها في ظلمات البر والبحر. يعني ذكر انه سخر النجوم وذكر الحكمة من خلق النجوم. ها؟ ما الحكمة من خلق - [00:21:07](#)

لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. ها؟ ما لها حكمة اخرى؟ ان الزينة للزينة. هم. نعم. وزينا السماء الدنيا بمصابيحها وجعلناها نجوما للشياطين. فذكر حكمتين في هذه الاية الزينة. وانها ترجم الشياطين وهنا ذكر الهداية في ظلمات البر والبحر. والارض - [00:21:30](#) ماء وانزال الماء من السماء والسفن السابحة في البحر. والانهار الجارية في جنبات الارض في جوانب الارض يعني. والشمس والقمر وتعاقب الليل النهاردة عقب اي اختلاف الليل والنهار. كل ذلك مخلوق لنا. ولخيرنا ولصالحنا. قال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض - [00:21:50](#)

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فجعل الماء سببا لانبات الثمرات. وسخر لكم الفلك بتجري في البحر بامي والفلك اسمه جمع يطلق على الواحد والجمع وهي السفينة الكبيرة السفن الكبيرة. ليس هي سفينة السفينة الكبيرة. وسخر لكم الانهار - [00:22:10](#)

الفول كده من اعجب الايات. كيف ان الماء هذا للمخلوق الضعيف يحمل هذا الحمل العظيم؟ ها؟ وهذا من اعظم الايات. يعني يقولون ويذكرون سبب خلاص يقولون مثلا ان كثافة الماء ليست ككثافة الخشب يذكره العنب. طيب من جعل هذه العلة في هذا؟ من الذي جعل هذه العلة؟ كما ذكرنا في الدرس الماضي - [00:22:31](#)

آآ المناظرة بين الطبيب وبين الرجل. عندما يسأله عن كرات الدم الحمراء. لماذا هي حمراء؟ طيب ما الذي جعلها في هذه العلة؟ نعم هناك سبب. والله عز وجل جعل لكل شيء سببا - [00:22:51](#)

ولكن من جعل السبب هذا ما الذي جعل في هذا السبب؟ هذه هذه الخاصية هذه الصفة نعم وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر داء البيت. ما معنى دائبين؟ ها؟ دائبين. ده دائن من الفعل دأب. دأب يعني - [00:23:01](#)

مرة يعني مستمرين مستمرين. مستمرين في القوة وفي الحركة. يعني الشمس هذه اعظم نار عرفها الانسان قوة الشمس النار والحرارة التي تخرج منها. ما ما الذي يمدّها بالحرارة؟ اي اي قوة هذه تمدّها بالحرام؟ لماذا لم تنتهي هذه الحرارة؟ هذه الشمس منذ ملايين السنين - [00:23:17](#)

لماذا لم تنتهي؟ لم تضعف بنفس قوتها صيفا وشتاء من الذي امدّها؟ تعرفون حرارة الشمس حرارة لا لا يقدرونها بملايين الدرجات. ملايين الدرجات المثوية. على الرغم انها تبعد عن الارض مليون كيلو متر. مليون كيلو متر - [00:23:41](#)

تشعر بحرارتها الشديدة. نعم فهذه هذا اذا الاستمرار هنا استمرار في الحركة بدون توقف واستمرار ماذا في القوة والحرارة وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه هذا عموم بعد خصوصا. اتاكم من كل ما سألتموه. هذا عموما بعد خصوصا. يتكلم هنا في هذه الايات عن نعم الله في الكون. قال - [00:23:55](#)

القرآن بان الله خلق هذا الكون وسخره لنا. فجعله متوافقا مع جبلتنا. ما معنى الجبلّة؟ الطبيعة. الطبيعة الفطرة الكون متوافق مع مع الطبيعة والفطرة. نعم بمعنى خلق لك الماء مناسب لكي تشربه. نعم خلق لك حرارة الشمس مناسبة لجسمك. نعم - [00:24:15](#) وكانت الشمس اقرب من هذا احترق من وكانت ابعد من هذا لتجمدنا من البرد. قدره تقديرا تصلح به حياة الانسان. ويبقى الاكسجين في الجو في الجو بنسبة في دقيقة من قبل الوزارة تأتي هذه النسبة الى متى الانسان؟ لو قل لمتى الانسان؟ الاكسجين في الهواء. والقرآن يتخذ من هذا الحديث والبيان سبيلا ليشكر - [00:24:35](#)

ربه. اذا ليس مجرد الامر ذكر هذه النعم. انما يذكر النعم للعباد. لان الشكر هو العبادة. الشكر العبادة بالعمل ان الانسان مفطور فطرة الانسان على حب من احسن اليه. الانسان سليم الفطرة يحب من احسن اليه - [00:24:55](#)

عندما يرى احسان الله عز وجل اليه في نفسه وفي الكون من حوله لابد ان يشكر الله. ومن رأى هذا الاحسان ولم يشكر الله فهو انسان فاسد الفطر فاسد الفطر الجاحد قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ ولذلك فقد افاض القرآن في ذكر النعم. حتى سورة النحل تسمى سورة - 00:25:14

نعم تعرفون هذا؟ من اسماء سورة النحل سورة النحل التي حباها الله عباده في ذوات انفسهم في ذوات انفسهم يعني في انفسهم يعني. قال تعالى قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. وفي الكون من حوله - 00:25:34 الذي جعل لكم الارض مهادا مهادا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون. والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون الايات؟ اذا تسأل تفهم كلمة النساء عنها ها الذي لا يفهم مفردة يسأل عنها - 00:25:53

وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون. والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا اي فاحيينا. به بلدة ميتا كذلك تخرجون. فالماء ينزل على الارض الميتة فيحييها والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون. لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه - 00:26:14

قول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وخلق لنا الشمس والقمر على نحو يحقق النفع والصالح. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره لا زال يتعلم عدد السنين والحساب. لماذا وصف الشمس بانها ضياء والقمر بانها نور؟ هم. لماذا؟ يحرق البشر. نعم. ان الشمس - 00:26:34

اشراق باحراق. هذا ضياء في اللغة. والنور اشراق بلا احراق. فهمت؟ ان الضياء هذا كلمة ضياء في لغة نور وحرارة ليس النور فقط. اما النور نور فقط. القمر القمر ها ليس مصدرا للحرام. بل قمر يعكس ضوء الشمس - 00:26:54

وهذا ايضا من اعداد القرآن انه وصف القمر وصفا دقيقا. يعني في الماضي منذ مئات السنين كانوا يظنون ان القمر ماذا؟ يضيء بنفسه. صح؟ قمر في حرارة يضيء. ولكن حرارته اقل من حرارة الشمس وهذا خطأ. القمر يعكس ضوء الشمس. فالقمر ليس فيها حرام بنفسه انما يأخذ حرارته نوره من - 00:27:14

فاخذ من الشمس النور وبقي في الشمس الاشراق والاحراق الحرارة والنور. فهمت؟ الانسان فعلا الحرارة والنور والقمر فيه نور فقط. نعم طيب قال وقدره منازل ما معنى قدره منازل؟ ها؟ جعله درجة يعني انك الهلال ثم يكبر شيئا فشيئا لتعلموا ما حكمة من هذه المنازل عدد - 00:27:34

ها السنة القمرية السنة القمرية تعلمها بماذا؟ بمنازل القمر. لتعلموا عدد السنين والحساب. قال والانعام من الجمال والابقار والاغنام نعم الاعلام تشمل ماذا؟ تشمل اربعة اصناف. تشمل الجمال وابقار واغنام. والاغنام تشمل قسمين يعني الماعز والضأن. هي اربعة. والبقرة جاموسة - 00:27:53

ما هو البقرة يدخل فيها الجاموس. البقر يدخل فيه الجاموس. قال تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ولاد زكرين حرم الاثنين ثم قال من البقر اثنين ومن ابية الاثنين. فاذا هي اربعة انواع. طيب وكذلك الخير والبغال والحميم خلقها لنا على نحو - 00:28:17

يفيدنا ويتناسب مع طبائعا وتكويننا قال تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفع. هذه الايات سورة النحل. والانعام خلقها لكم فيها دفع. معنى لكم فيها دفع. هم. من فعل؟ معنى دفع كلمة دفع - 00:28:35

معناها ها؟ دافى ما معنى دافى؟ يعني انت تأخذ منها الصوف؟ تصنع منه الثياب تستدفئ بها في البرد ها تأخذ منها الجلد حتى الان يستخدمون جلود الانعام حتى الان يصطدمون جلود الحيوانات في في الملابس. نعم. لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. منافع هذه عامة منافع كثيرة جدا والقرآن دائما - 00:28:49

من اعجاز القرآن انه خطاب مناسب للناس في كل زمان. يعني يذكر يخاطب الناس الذين نزل عليهم بما يفهمونه. ينص على ما ما الذي يفهمه الناس الذين نزل عليهم القرآن؟ الدفع والمنافع والاكل. الدفع هو ماذا؟ والاكل. طب بعد ذلك عندما تقدم العلم سيكون هناك فوائد كثيرة جدا في هذه - 00:29:14

قد يأخذون من من البعض الانعام اشياء الى الدواء يأخذ منه شيء لغير ذلك من الامور. هذه الامور منافع عممها حتى تشمل ماذا تشمل كل زمان حتى تشمل كل زمان. نعم؟ يعني يخاطب الناس الذين نزل عليهم القرآن والعرب بما يفهمونه. ما الذي يفهمونه؟ الدفء والاكل. طب - [00:29:34](#)

كل الناس الى يوم القيامة منافع. منافع داش من كل شيء يكتشفه الانسان في الانعام ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. ما معناها؟ معنى جمال يعني تصطلحون الرواح في الصباح - [00:29:54](#)

وتسرحون ترجعون بعد الظهر. حين تريحون في الصباح لكم فيها جمال وحين ترجعون لكم فيها جمال. ما معنى جمال؟ جمال. يعني انت تفرح بالانعام وهي تمشي في الصباح؟ ذاهبة بالحق لكي تأكل - [00:30:12](#)

وعندما ترجع ايضا شكلها اجمل. وقدم تريحون على ها آآ تسرحون. لماذا؟ تسرحون في الصباح وتريحون في المساء لماذا؟ لان تريحون قال المفسرون لان تريحون معناها العودة في المساء تكون مليئة باللبن. تكون قد اكلت وشبعت فلتمتلى باللبن. فمظرها في الرجوع - [00:30:24](#)

افضل من منظرها الذهاب في الذهاب قدمت الالحون على قدم الرجوع الى الذهاب. نعم. تروحون ترجعون وتصلحون في الصباح وتحمل اثقالكم هذه حكم اخرى للانعام. تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس - [00:30:44](#)

نعم وهذا من من اعظم الايات. يعني كيف كان يعيش الانسان؟ تحمل اثقالكم من متاعكم الثقيل. نعم؟ تحملوا اثقالكم من البدن لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس واصلون اليه بلغ المكان وصل اليه. يعني بشق النفس يعني؟ بصعوبة شديدة وتعبد شديد. لا يمكن ان تصل الى هذه البلاد ها - [00:31:02](#)

دون هذه الانعام الا بتعب شديد. والخيول والبغال والحمير لتربوها وزينة. الخيل الصادم للركوب والزينة. منظرها جميل. ويخلق ما لا تعلمون كما قلت القرآن دائما يتكلم يخاطب الناس الذين نزل عليهم القرآن بما يفهمون. ثم يعمم - [00:31:22](#)

بعبارات تصلح لمن بعدهم. اين العبارة التي تصلح لمن بعدهم؟ ويخلق ما لا تعلمون. طائرات سيارات هذا يخلق ما لا تعلمون. الله خلق هذه في اشياء ينتفع بها الانسان؟ وما كانت آآ تخطر على بال احد في الماضي ما كانت تأتي على رأسهم هذه الاشياء الاصلي. نعم - [00:31:39](#)

قال والبحر مخلوق لنا ايضا. وفي خلقه على ما هو عليه ما يحقق لنا الشيء الكثير. ما يحقق لنا الشيء الكثير. قال تعالى هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. هذه اول - [00:31:58](#)

اول حكمة ان تأكل منه لحما طريا هو السمك. طري عكس ماذا بالعكس بالعكس هتدخل معك من يعرف عكس طارق؟ ها؟ طري عكس صلب طري يعني طري عكس طيب لين عكس صلب. هم فالحم السمك من افضل اللحوم يعني لحم الطري سهل المضغ. ها وسهل الهضم - [00:32:13](#)

اما اللحوم الاخرى فيها بعض الصلابة. صحيح؟ حب السمك معروف. قطر قطر اللحوم يعني. هم. وكل الناس يحبون السمك اقول من لا يحب السمك؟ هم لحظة لحظة. اتحبوا لي السمك تحبوا ده اللحمة؟ لحمة. اللحم مضر اصلا طبيا. كل الاطباء يقولون لا تأكل اللحم اكثر من مرة في الاسبوع. كل الاطباء يأكلون هذا. لانه يسبب الكوليسترول - [00:32:41](#)

امراض القلب لكن السمك لو اكلته كل يوم السمك لا يضره. لو اكلت في السمك كل يوم. لم يكن اللحم ثلاث مرات في اليوم. نعم؟ ثلاث مرات في اليوم. هذا خطير جدا ايضا - [00:33:05](#)

خطيرة يا ابني. هذا يسبب مشاكل القلب نعم. قال والخيول والبغال وقال وهو الذي سخر البحر لتأكله منذ لحما طريا. وتستخرج منه حلية تلبسونها ذكر الحاجيات ثم ذكر الكماليات. الحاجيات ماذا؟ السمك هذا من الحاجيات يعني. انت لا السمك ليس من الضروريات كما قلنا. الضروريات ماذا؟ اقل شيء الخبز مثلا - [00:33:16](#)

لكن السمك هذا حاجيات تحتاج الى بروتين مثلا. ثم ذكر الكماليات هو الحلية ما هي حلية؟ زينة يعني. اللؤلؤ المرجان ها الاشياء التي في البحر هذه التي لا نراها في حياتنا يعني ها لتأكلوا منه لحم طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواد - [00:33:44](#)



ما معنى ما خرع شقة اي شق والمواخر جمع ماخر. يعني الفرق تشق البحر تشقه. ها؟ ولتبتغوا من فضله. وهذا من كل ما سبق. تبتغوا من فضلي بالفلك. ابتغوا من فضلي بقى كل يدخل فيها كل كل ما تتخلوه. تبتغوا من فضلي بالسفر للتجارة. تبتغوا من فضلي باستخراج السمك - [00:34:04](#)

والحلي الفضل ولا المقصود به ماذا الرزق يعني؟ تبتغوا من فضله اي تبتغوا من رزقه ولعلكم تشكرون. اذا في النهاية ذكر الحكمة من الخلق. لم يذكر الخلطة فقط انظر بطريقة القرآن يذكر الخلق ثم الحكمة منه في نفع الانسان ثم الحكمة الاخرية وهي ماذا؟ العبادة. تشكرون العبادة الشكر - [00:34:27](#)

اتكلم الان عن النحو. قال والنحل خلقه الله دون سيفعل فصل للنحل يعني. عند فصل للنحل قال والنحل خلقه الله ليقوم بذلك العمل الرائع لينتج لنا ذلك الشراب المختلف اللوان. شراب يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. ليتغذى به البشر ويكون لهم شفاء. قال تعالى - [00:34:47](#)

حلو. روح ربك الى النحل والوحي من الالهام. لان الوحي في اللغة ليس معناه الوحي عن طريق الرسول فقط. عن طريق الملك فقط. انما الوحي المعنوي الهام الهمة ها خلق الله النحل اوحى ربك للنحل ان اتخذي من الجبال. ومن العجائب ايضا هذا من عجائب العلم ايضا انهم اثبتوا ان افضل العسل - [00:35:12](#)

والعسل ماذا؟ الجبلي عسل السدر هذا. عسل الذي اعطيتني كان جميلا جدا. نعم؟ عسل السدر اهي. عسل الجبلي عزل الجبلي هذا افضل انواع العسل فبدأ بالجبال ان اتخذوا من الجبال بيوتا ومن الشجر مما يعرشون. يعرشون يعني يرفعون. العرش كل ما رفعت يسمى عرشا. سمي العرش عرشا لانه مرفوع. كل كلما - [00:35:33](#)

رفعت عن الارض يسمى عرشا. ما الذي يعرش؟ الاعلام مثلا تعرف العنب؟ العنب يشاء يعني له شيء مرتفع. ها ينمو عليه النحل هذا يسكن في الشجر يسكن في الجبال يسكن في كل ما عرفه الانسان. قال تعالى ثم كلي من كل الثمرات. وهنا كان احد يتربى على هذه الفاكهة ونحن - [00:35:57](#)

يا رب على هذه السمرة فاسلكي سبل ربك ذللا. ذللا اي سهولة الذلل ها جمع ذليل والذليل هو السهل دليل لا معنية دليل عكس عزيز طريق مذلل اي ميسر مسهل - [00:36:17](#)

يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. فيه شفاء للناس. النحل العسل يعني. ان في ذلك لاية لقوم تفكروا. قال التعرف على الله من خلال اياته الكونية سبيل سبيل حث عليه القرآن. التعرف على الله من خلال الايات الكونية سبيل - [00:36:34](#)

حث عليه القرآن. يعني امر به القرآن. حث القرآن عباد الله على النظر في ايات الله الكونية. الارض والسماء وما فيهما وما بينهما. وجعل النظر والتأمل في ذلك من الذكرى التي تنفع المؤمنين. اعجبني تسمية بعض المعاصرين لهذا المنهج بقانون - [00:36:54](#)

السيل والنظر. يعني بعض المعاصرين يقولون القرآن يعلمنا السير والنظر. السير تمشي في الارض. لان الله قال قل سيروا في الارض ثم انظروا. اسيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. هذا مأخوذ من القرآن هذا. قانون السير والنظر. تمشي وتنظر. تنظر يعني تعتبر تتفكر. ها - [00:37:14](#)

لكثرة حث الايات القرآنية على ذلك. وقد يكون السيل والنظر حسيان فيسير المرء بقدميه وينتقل من بلد اخر. كما قد يكون النظر بالبصر وقد يكونان بالفكر والعقل. ما معنى هذا؟ يعني السيل والنظر قد يكونان حسيان وقد يكونان - [00:37:34](#)

قد يكونان حسيين وقد يكونان معنويين. مثال هذا حسي تمشي في الارض وتنظر نعم هذا سيد حسي ونظر حسي ويكون السير بمعنى التفكير. والنظر كذلك معنى التفكير. فيكون هذا امر ماذا؟ امر معنوي. وقد جاء الامر في القرآن امرا عاما على الحسي والمعنوي.

قال تعالى قل انظروا - [00:37:50](#)

في السماوات والارض قل انظروا ماذا في السماوات والارض. ثم قال بعدها وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يعني هذا النظر لا ينفع من كتب عليه الضلال لا ينتفع بالنظر والتفكير الا من كتب الله له الهداية. وقد يأتي امرا خاصا. انظروا ماذا؟ يعني انظر الى كل شيء - [00:38:13](#)

وفي اية اخرى امر ماذا؟ خاص. فليُنظر الانسان الى طعامه. وهذا من امور التربية التي ينبغي ان يربي عليها الاطفال. عندما الطعام مع ولدك ينبغي ان تكلمه دايما وياكل الخيار مثلا والطماطم واللحم تكلمه عن هذا لماذا هذا مختلف عن طعمي هذا ولماذا هذا حلو وهذا حامض وهذا من فاكهة الصيف - [00:38:33](#)

حكاية الشتاء. يعني لان هذا امر يزيد لا شك انه يزيد الايمان في القلوب. قال فليُنظر الانسان الى طعامه. فليُنظر الانسان مما خلق. خلق من ماء دافئ ينظر للاصل خلقه - [00:38:53](#)

قال استبدال القرآن بآيات قرآنية على استحقاق الخالق الربوبية والالوهية او استحقاق الخالق الربوبية هذا مفعول به الاستحقاق الربوبية والالوهية وبطلان ما يعبد من دون الله مرة اخرى القرآن سيستدل على ماذا؟ على الربوبية والالوهية وبطلان ما يعبد من دون الله. يتخذ القرآن من الايات الكونية مادة يناقش بها المشركين. ويقيم بها الحجة - [00:39:05](#)

عليهم قال تعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افى ليؤمنون. ما معنى رتقا هناك تفسيران في الاية. التفسير الصحيح - [00:39:29](#)

في التفسير. التفسير المشهور ان رتقا يعني ملتصقتين السماوات والارض كانت هي ماذا؟ رطبا ملتصقتان التصقا ففتقناهما التصق هكذا. التصقا بالشيء بالشيء. فلا تقنعهم يا لماذا؟ فصلناهما الفتق والفصل. وهذا النص يبين اخر نظرية توصل اليها العلم في بدء العالم - [00:39:43](#)

هيكون نظرية الانفجار العظيم؟ هذه النظرية موجودة في القرآن. العلم ما عرفها الا في العصر الحديث. ما هي نظرية انفجار العظيم؟ يقول الكون كله كان كتلة واحدة. كان الوحيدة ثم حدث انفجار عظيم. الفجرة هذه الكتلة فكونت السماوات والارض. مم. ثاني اية - [00:40:09](#)

ادي الاية سورة الانبياء. الطبري قال في التفسير قال كانتا رفقا متصلتين. معنى متصلتين يعني شيء واحد. ففتقناهما لا فتقناهما هذا ما يقوله ما تقوله نظرية الانفجار العظيم. ماذا يقولون؟ يقولون كان كونه كتلة واحدة ثم انفجر فانفصلت السماء عن الارض. نعم هذا - [00:40:29](#)

هناك تفسير اخر كانتا رتقا ففتقناهما يعني جعلنا الارض صالحة لاجراج النبات والسماء صالحة لانزال المطر والتفسيران صحيح ان رتقا اذا يعني ليست صالحة لنزول المطر وليست صالحة لاجراج النبات - [00:40:49](#)

يعني هيا لهما فجعلنا الارض تخرج النبات والسماء تنزل المطر. التفسيران ماذا؟ هم؟ صحيح. صحيح ان التفسير التعارض بينهما. الله فتقها والله نص على هذا في سورة فصلت. قال تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. يعني الارض قدر فيها اقواتها. خلق السماوات في يومين والارض في يومين - [00:41:07](#)

وقدر في اقواته. وخلق السماوات والارض كلاهما في اربعة ايام سواء للسائلين قال وبين لهم فسادا قال باقي الايات. وجعلنا من الماء كل شيء حي. حي هذه صفة للشيء يعني كل شيء حي خلقناه من المال. وهذا ايضا ما اثبته العلم الحديث العلم يقول ان اكثر من سبعين بالمئة من جسد الانسان ما اكثر من سبعين بالمئة من جسدك ما - [00:41:27](#)

نعم افلا يؤمنون واجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم واجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون بهذه الحكمة من خلق الجبال وهذا ايضا ما اكده العلم الحديث. ما معنى الرواسي جمع راسي والراسي والشيء الثقيل الثالث. سمى الله الجبال الرواسي لانه تثبت الارض. ما معنى ان تميد بهم؟ هم. تميد. تميد - [00:41:53](#)

تتزلزل. تعرفونها الزلزال؟ يعني لا من حديث الى ان اثبت ان الجبال لولا الجبال ما استقرت للارض كانت تتزلزل. تهتز. تهتز نعم فالله شبه الجبال في القرآن باوصافه. تارة يشبهه بالرواسي - [00:42:14](#)

لان الرواسي جمع راسيا والراسي هو الشيء الذي يثبت. تعرف تعرف السفينة؟ عندما تقف في البحر عند الشاطئ يكون لها مرسال. تعرفونها المرساة ده؟ نعم. الحبل وشيء ثقيل يجعلها لماذا سميت مرسال؟ لا تمنع السفينة من الحركة - [00:42:29](#)

وكذلك الجبال سماه الله رواسينا تمنع الارض من الحركة والاضطراب. نعم انت ميدا فوصف اكد المعنى الرواسي بان تميل يعني ما

معنى ان تميل؟ يعني هذه هذه الطريقة في القرآن لحذف الله كثيرة في القرآن. كما قال تعالى يبين الله لكم ان تضلوا. ما معنى لا يبين لكم ان تضلوا؟ يعني لئلا تضلوا. هذه طريقة في اللغة - [00:42:45](#)

حذف اللام حذف اللام. نعم. وقال وجعلنا في الارض واسعا تميد حتى لا تميل بهم. حتى لا تهتز وتضطرب بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون. فالله ذكر الجبال العارية والحجاج عن الطرق. فجاجا مفتح سبل الطرق لعلهم - [00:43:05](#) نعم. وايضا وصف الجبال في موضع اخر في القرآن بانها اوتاد. وهذا ايضا وصف دقيق جدا لم يعرفه العلم الا في هذا الزمان. لان الوتد تعرفون للخيمة الوتد ايها اعلى ما تحت الارض او ما فوق الارض ايها اطول في الوتد؟ تحت الارض تحت الارض وكذا الجبل - [00:43:25](#)

فوق الارض سبع وتحت الارض ستة اسباب. يعني تحت الارض سبعة اضعاف فوق الارض في الجبل الهدف وصف دقيق ان الجبل كالوتد قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون. سقف - [00:43:45](#) كل ما علاقة فهو صافي لماذا قال محفوظا؟ اي محفوظا بالشهب. ها؟ وزينا وزينا السماء الدنيا. بزينة الكواكب بمصابيح وحفظه. قال بمصابيح وحفظا. محفوظ يعني ماذا؟ بالشهوة. تعرف الشهوة؟ نعم. التي ترمي الشياطين. نعم. النجم الذي يرمي الشياطين. فلاحظ - [00:44:02](#)

من استراء الشياطين من سماع الشياطين كما تعلمون في الحديث طيب وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون. فالسما من اعظم الايات كما قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا - [00:44:24](#) اعظم خلق خلقه الله وخلق السماء. هو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون. والفلك هو المضار الذي يدور فيه الشمس وهذا ما اثبته ايضا علم الفلك ان كل نجم وكل كوكب له فلك له فلك يدور فيه. ويبين له فسادا معتقداتهم في معبوداتهم - [00:44:39](#)

فهي لا تملك صفات الربوبية والالوهية التي تستحق ان تعبد بها. وتتخذ وتتخذ الهة من دون الله. يعني المعبودات هذه الله يبين انها ليس فيها الصفات التي يستحق من اجلها انت تعبد. قال تعالى - [00:44:59](#) سورة النمل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون؟ هذه الايات ذكرها الله عز وجل في سورة النمل بعد ذكره ها لقصص الانبياء. ها ذكرت قصة موسى عليه السلام وقصة سليمان وقصة صالح وقصة لوط. ثم ذكر بعد ذلك هذا هذه الايات في اخر - [00:45:15](#)

سورة النمل. قال قل الحمد لله لا نقول الحمد لله. نقول الكمال لله. الحمد لله. الكمال كله لله. وسلام على عباده الذين اصطفى. عباده الذين اصطفى. عليهم السلام. والسلام هو السلامة من الافات - [00:45:35](#) في الدنيا والاخرة. سلام عليهم لا نقص فيهم لان الله عصمهم من الذل والخطأ وبلغوا ما امرهم الله عز وجل به. الذين اصطفى الى فيما اختاره سبحانه وتعالى الله هذا استفهام؟ يعني هل الله خير ام ما يشركون؟ ثم ذكر الله ايات من اعجب الايات في القرآن التي تتكلم عن اه ادلة - [00:45:48](#)

وجوب افراد الله بالعبادة الاستدلال بالخلق على وجوب الافراد بالعبادة. قال تعالى امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء حقائق ذات بهجة. ذات بهجة يعني عندما تراها تبتهج. يعني تفرح تسعد. آآ معروف ان ان الحقائق من اكثر ما يسعد الانسان عندما - [00:46:08](#)

منظر النبات الاخضر ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. ما كان لكم ان تنبتوا شجرة واحدة منها. نعم الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. فاذا استدل بالخلق على ماذا؟ على وجوب افراد الله بالعبادة. ما معنى يعدلون؟ هم؟ يحولونها. لا. يعدلون يعني يشركون. العدل والتسوية. العدل هو التسوية. عدل - [00:46:28](#)

اي اشرك لانه لو سوى بين الخالق والمخلوق ليس معنى يعدلون يعني عكسي يظلمون. عدل لها معاني. عاد العكس ظلمة. وعدل بمعنى ساوى. لان العدل اصلا في اللغة والمساواة. صح - [00:46:50](#)

فهؤلاء يعادلون يعني يساوون الله بغيره يساوون الله بغير الله سيعدلون يعني هم لا يظلمون لأهم يساوون الله بغيرهم. يعني

يشركون يعني. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي - [00:47:03](#)

هذا واضح. وجعل بين البحرين حاجزا. هذا من الاعجاز العلمي في القرآن. ما المقصود بالبحرين النهر والبحر. فمن حاجزه؟ قال تعالى

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. وهذه الآية اوضح - [00:47:16](#)

قال بينهما برزخ والبرزخ هو الشيء الفاصل بين الشيئين. حائل بين الشيئين. فلاهل العلم اثبت هذا. علم البحار اثبت هذا. ان بين البحر

والنهر ماء ليس فيه خصائص البحر كاملة وليس فيه خصائص النهر كاملة. الشيء الاول ثالث. حاجة له صفات خاصة. لا يبغيان ما

معنى لا يبغيان؟ يعني لا يبغي احدهم على - [00:47:33](#)

لا يختلط احدهما وهذا من العجز العجيب. انت لو اتيت الماء بماء حلو هذا فيه ماء مالح وهذا ماء حلو وخلص وسكت هذا يقترض

انني اقترضت. يختلط صح لو سكت باعا حلوا على ماء مالح بدون شك سيختلط. طب لماذا البحر لا يختلط مع النار؟ هذا ماء حلو

وهذا ماء مالح. لماذا لا يختلط؟ ها؟ هذا من - [00:47:58](#)

صنع الله عز وجل. قال وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون. امن يجيب المضطر اذا دعاه. قوله تعالى بل

اكثر لا يعلمون يدل ان مع انهم يعلمون هذا ولكن لا يتفكرون فيه. يدل ان العلم بهذه الاشياء وقراءتها ان العلم بين يدي الاشياء وان

يقرأها الانسان هذا - [00:48:18](#)

من اصل العقيدة هذا من اصل العقيدة. التفكير في الخلق. التفكير في خلق الله عز وجل. قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه. بعد ما

ذكر لهم الادلة الحسية وسيذكر ادلة حسية اخرى. ذكر لهم بين الادلة حسية دليلة فطرية. بين الادلة الحسية يوجد دليل فطري. ما هو

الدليل الفطري؟ الدليل الفطري الذي ذكرناه في اول الكتاب على وجود - [00:48:38](#)

وهو ان الانسان عند الضرورة والحاجة لابد ان يلجأ الى الله. امن يجيب المضطر اذا دعاه. الملحد الذي ينكر وجود الله لو كان في

سفينة ان تغرق سيقول يا رب الذي كان يقول ليس هناك رب - [00:49:00](#)

يقول يا رب فيجيبه الله عز وجل. وهذا انسان يراه من نفسه في كثير من المصائب التي يقع فيها في الحياة. عندما يصدق في الدعاء

ياتي الفرج من حيث لا يظن من حيث لا يحتسب. اما - [00:49:14](#)

من يجيب المضطر. المضطر الذي وقع في ضرورة شديدة في ضائقة شديدة في مصيبة كبيرة. ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء

الارض. يعني معنى يجعلكم خلفاء الارض. يخلف بعضكم بعضا كان من الممكن ان ينقطع النسل. اليس هنا ممكن؟ يعني بعض الناس

يكون عقيم. ما معنى عقيم لا يلد - [00:49:24](#)

لو جعل الله عز وجل كل الناس في الارض نعم لا يلدون لمدة مائة سنة ماذا سيحدث؟ سينتهي البشر صح؟ سيموت البشر وينتهون؟

كله. نعم كل لكنه جعل ماذا جعل بعضهما قيم بعضهم يلد حتى يستمر الجنس البشري. ويجعلكم خلفاء الارض ان يخلفوا بعضكم

بعضا. يخلف بعضكم بعضا. اليس هناك حيوانات - [00:49:41](#)

انقرضت تسكن على الحيوانات التي انقرضت؟ نعم. هم. انقرضت يعني انتهت يعني. لماذا الانسان لم ينقرض يعني انسان حيوان لماذا

لم ينقرض كباقي الحيوانات يعني كان ديناصور ولا ها ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله يعني يقولون الحوت الازرق مثلا سينقرض

قريب. تليفون الحوت الازرق - [00:50:03](#)

الازرق حوت اكبر مخلوق في الدنيا. نعم اكيد. سينخال يعني يوجد يكون يوجد الف تقريبا. سينقرض قريبا يعني. نعم هذا اكبر

مخلوق خلقه الله يا رب. ها آآ لسانه يقول لسانه خمسة طن - [00:50:25](#)

مم. الف كيلو. خمسة خمسة طن. لسان فقط. لا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ايلاهم مع الله

قليلا ما تذكرون. امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا - [00:50:39](#)

اين يدي رحمته؟ يهديكم في ظلمات البر والبحر. عندما تمشي بالسفينة الله يهديك في ظلمات البر والبحر. اعطاكم من العلوم ما

تهتدون بها. ها؟ كثيرا ما تفكر كيف الطيار يعرف الطريق او في الطائرة؟ صحيح. ها؟ هذا يهديكم بالعلوم التي اعطاكم اياها -

امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته لعب مع الرياح وانا من من في شيء من الاعجاز في

القرآن انك تجد دائما ان القرآن عندما يتكلم عن - [00:51:17](#)

الرياح التي هي رحمة يأتي بها بلفظ ماذا؟ من يقول يأتي بها بلفظ ماذا بلفظ الجمع. وعندما يتكلم عن الرياح التي هي عذاب. يأتي بلفظ ماذا؟ بلفظ ماذا؟ المفرد. فارسلنا عليهم ريحا - [00:51:32](#)

نعم ريحا سرسرة طيب فتجد ان دائما القرآن في في العذاب يأتي بالريح مفردة وفي الرحمة بالريح ماذا جمعوا لعب ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي الرحمن وارسلنا الرياح لواقحة. فانزلنا من السماء ماء فاسقيناهم الرياح. لماذا قالوا - [00:51:48](#)

لان الريح التي تكون مفردة. معنى هذا انها من اتجاه واحد. هذه كان اعصار في الفين الاعصار ها؟ عصام. تورنيديو. اه. هذا التورنيديو وهذه العصاره هنا؟ يكون باتجاه واحد. الريح ده كده في اتجاه واحد ستمدم كل شيء. اما اذا كانت من الاتجاهات - [00:52:09](#)

مختلفة هذه لا تدمر. اذا كانت رياح من اتجاهات مختلفة هذه لا تدمر. التي تدمر التي تكون من اتجاه واحد. ها هذا تجد دائما القرآن هكذا يذكر الرياح التي يراها بالجمع والريح التي هي عذاب. فارسلنا عليهم الريح العقيم. الريح العقيم - [00:52:26](#)

ما معنى العقيم؟ التي لا خير فيها اما الرياح التي فيها خير تكون جمع لانها تنزل بالمطر. نعم من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. ما هي رحمته هنا؟ ما هي الرحمة هنا؟ لا يفسد - [00:52:42](#)

المطر الرياح تحرك السحاب عندما ترى الرياح الرياح التي طيبة ليست الرياح التي مضره. تعرف ان هذه الرياح ستحرك السحاب. فاذا تحرك السحاب سيجتمع كما في الاية السابقة ها المتر ان الله يزجي سحابا. كيف يزجي بالرياح. ثم يؤلف بينه فطل المطر لا ينزل الا

اذا اجتمعت اجتمعت الصحف - [00:52:55](#)

نعم بشرى بين يدي رحمته التي هي المطر يعني الرياح تبشر بنزول المطر الرياح تبشر بنزول المطر هذا معنى الاية يعني؟ هل يقع علامة الحشرات عشان ينزل متر قريبا وعشان يخرج الى بيوتهم؟ الله اعلم - [00:53:19](#)

ماذا يقول بعض الناس؟ الله مع الله تعالى؟ الله عما يشركون. الله مع الله؟ تعالى الله عما يشركون امن يبدأ الخلق ثم يعيده من يبدأ الخلق يعني يبدأ من عدمه. ثم يعيده سبحانه وتعالى يوم القيامة. ومن يرزقكم من السماء والارض. وكذلك بدء الخلق واعادتهم -

[00:53:34](#)

في الدنيا موجود في الدنيا في الدورات الذي لو تذكرون في في الاحياء يقولون دورة المياه مثلا دورة المياه الماء يتبخر من البحر. ويكون سحاب ثم ينزل المطر هذا بداية واعادة. دورة المياه في الكون. هذه دورة المياه بداية وبداية وعاد. دورة الدم

في الجسم. الجسم يدخل الى الكلى - [00:53:54](#)

يغسل في الكلى ثم يخرج مرة اخرى نظيفا ثم يدخل الكلى مرة اخرى هذا كله في بداية وخلق. خلق كرات الدم في جسمك التي تموت كل هذا بداية الخلق واعادة في الدنيا وفي الآخرة. اله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ان الايات تبين عدم -

[00:54:16](#)

الالهة المدعاة للعبادة. فالله وحده الخالق للسماء والارض المنزل للماء من السماء والمنبت به الحقائق التي تسر النفس وتبهج النظر وهو الذي جعل الارض قرارا وسير خلالها انها را وتبتها بالجبال فهو المعبود الحق - [00:54:36](#)

وغيره لم يفعل شيئا فلا يستحق ان يعبد من دون الله علينا ان نستخدم هذا النوع من الاستدلال في مواجهة الكفرة والملحدين وقد استخدمه الرسل من قبل فاكتر الطرق لعرض العقيدة للمسلمين وغير المسلمين هي القرآن - [00:54:55](#)

حتى المسلم تعرض عقيدة له بهذا الطريق ليزداد ايمانا. نعم! واكثره من الاحتجاج بها. فهذا ابراهيم الخليل يناقش الملحد النمرود ويقيم عليه الحدة بهذا النوع من الاستدلال بحيث يخرس لسانه ويدهش فكره. اسكتة يعني عندما ذكر هذه الحجة. قال تعالى الم تر

الى الذي حاج ابراهيم في ربك - [00:55:13](#)

هذا النمرود الملك هذا الكافر. جاد جاد لابراهيم في الله. ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. ان اتاه الله الملك



يعني كأن هذا الرجل حاج ابراهيم بسبب ان الله اتاه الملك. فاذا الله عطاه نعمة وهذه نعمة كانت سببا في كفره. كان سببا نبوي

استكبارا - [00:55:33](#)

بالضبط كان سبب الفكوفي واستجباري. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. فقال ماذا ماذا قال هذا الغبي؟ قال ان يحيي ويميت. فاتي برجل من السجن كان محكوما عليه بالقتل فقال عفوت عنك. واتي برجل اخر حر قتله. فقال انا حياتي امتي؟ قال هذا

ليس احياء واماتة - [00:55:53](#)

هذا ليس حيوانات ولكن ابراهيم لم يجادله في هذا. انما ترك هذا وقال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغرب.

اعطاه دليلا لا يستطيع ان يدعيه هو الاتيان بالشمس - [00:56:11](#)

من المغرب والله يأتي بها من المشرق فبهت الذي كفر يعني سكت وانقطعت حجته والله لا يهدي القوم الظالمين. وهذا موسى كليم

الله يستخدم الاستدلال نفسه. نفس الدليل في مواجهة طاغية عصره فرعون - [00:56:21](#)

ولا يزال ياتيه بالدليل في اثر الدليل. يعني بعد الدليل يأتيه بالدليل بعد الدليل. حتى يعجزه فيلجأ الى التهديد والوعيد. يلجأ فرعون

الى التهديد والوعيد عندما لا يستطيع ان يجيب عن دليل موسى. قال تعالى قال فرعون وما رب العالمين. يعني لماذا قال وما رب

العباد - [00:56:41](#)

ماذا يقول من رب العالمين؟ الله. صفاته. صفة لا صفة رب العالمين هذه. ما صفة؟ اذكر لي صفة اول. فقال فقال موسى في ذكر

الصفة. قال رب السماوات والارض وما بينهم ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون الا تستمعون الى ما يقول موسى لم يستطع

ان يجيب. قال ابريكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسول - [00:56:58](#)

لكم الذي ارسل اليكم لمجنون. لم يستطع ان يرد لما لم يستطع فرعون ان يرد. اتهم موسى بالجنون. اتهم موسى بالجنون. قال رب

المشرق والمغرب انهم ان كنتم تعقلون. قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين - [00:57:18](#)

بل ان هذا النوع من الاستدلال طريقة جميع الرسل. ارجع الى سورة ابراهيم في الاية من تسع الى عشر واقراً ما قالته الاقوام المكذبة.

قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم. ثم اجابت الرسل حيث قالوا افي الله شك فاطر السماوات - [00:57:33](#)

الارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. فاستدادوا على صدق دعوتهم بان الله سبحانه وتعالى فواطر السماوات والارض. اي موجدتهما

وخالقهما الكفر مستنكر مستعجب مع وضوح الدالة. الكفر شيء عجيب. ينكره العاقل مع وضوح الدالة. ولذلك يسأل القرآن سؤالاً يشي

بالعجب - [00:57:50](#)

وش يعني قلنا بينة؟ يبين العجب من كفر الكافرين مع وضوح الدالة والبراهين. قال تعالى كيف تكفرون بالله؟ وكنتم امواتا. فاحياكم

ثم يميتكم ثم يحييكم. كنت ميتا قبل ماذا؟ قبل ان يخلقك الله لان العدم موت - [00:58:10](#)

ثم احياكم بالولادة ثم يميتكم في الدنيا ثم يحييكم يوم القيامة وثم اليه ترجعون. ويسأل فئات اخرى. هل يبين. بين وضح يسأل في

اية اخرى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك خلقك فسواك - [00:58:26](#)

يعني احسن خلقك. عدلك يعني جعلك منتصباً قائماً في احسن صورة. في اي سورة ما شاء ربك. نعم؟ الله ركب الانسان في صور

مختلفة. هذا ابيض وهذا اسود هذا الكبير وهذا الصغير هذا سبيل وهذا الاحمر. ان مقتضى نظر الانسان في نفسه وفي الكون من

حوله يوجب عليه التوجه الى خالقه وتعظيمه - [00:58:51](#)

ولذلك كان غريباً كفر الكافرين. وجد الجاحدين. قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقارا يعني تعظيماً. لماذا لا تعظمون الله عز

وجل؟ استدل نوح على قومه بهذا. وقد خلقكم اطوار اطوارا يعني طورا بعد طور مرحلة بعد - [00:59:11](#)

مرحلة ولا من اعجاز القرآن الذي لم يعرف الا في في العصر الحديث كانوا يظنون ان الانسان يتكون كاملاً انسان صغير كامل ثم يكبر

في الحجم. القرآن بيننا واطور نطفاً ثم علقه ثم مضغة - [00:59:31](#)

الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً طباقاً يعني السماء فوق سماء؟ بعضها فوق بعض. وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس

سراجاً. ايضاً نفس الشيء شبه القمر بالنور والشمس بالسراج. لان السراج فيه نور وحرارة. السراج يكون من النار. فيه نور وحرارة.

والله انبتكم من الارض نباتا. بين - 00:59:46

الانسان ان اصل انسان من تراب من تراب ادم خلق من تراب ثم اولاده خلقوا من الماء المهيمن ثم يعيدكم فيها في الارض ويخرجكم يوم القيامة اخراجا. قال الذين ينتفعون بايات الله بايات الكون هم اولو الباب. ان ايات الله في الكون - 01:00:06

لا تتجلى يعني لا تظهر على حقيقتها الموحية المؤثرة يعني الا للقلوب الذاكرة العابدة. كما قال تعالى ان في ذلك لذكرى. لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. فالذي له قلب سليم - 01:00:24

او الذي يسمع الى الموعظة وقلبه شاهد وهو شهيد وهذا هو الذي ينتفع اما الذي قلبه غافل هذا لا ينتفع ابدا بهذه المواعظ. قال لان هذه القلوب انكشفت عنها الحجب - 01:00:42

جميع الحجاب يعني ليس فيها حجاب. وتفتحت واتصلت بالكون العجيب. فاصبح لقلبه كما يقول ابن القيم اصبح لقلبه عينان. اصبح لقلبه عينان يرى بها ما الكون. يرى بعين قلبه لا يرى بعين رأسه. يرى بعين قلبه ان ينتفع بما بما يرى - 01:00:56

قال فالقرآن وقام الوصلة او الوصلة كلام صحيح بين القلب البشري وايقاعات هذا الكون الهائل للجميع. معنى الكلام يعني معنى هذه العبارة القرآن فعل اقتصادي. بين ماذا؟ بين القلب والكون. بين القلب والكون من حولك - 01:01:13

هذه الوصلة هي التي تجعل للنظر في كتاب الكون والتعرف عليه اثرا في هذا القلب البشري. اثرا هذا المفعول تجعله. يعني تجعله اثرا. الاتصال بين القلب والنظر في الكون يجعل اثرا في هذا القلب البشري - 01:01:32

فكلما نظر وتدبر في الكون فعبودية التفكير قد تنفع الانسان افضل من صلاة الليل شهور. او صيام النهار ايام. او قراءة القرآن خمسين ختمة. قد يتفكر في في خلق الله عز وجل فينتفع بهذا التفكير. انتفاعا عظيما جدا. فهذه عبودية مهجورة. هجرها كثير من الناس الا

من رحم الله - 01:01:46

ولذلك الله مدح اه سيذكر الايات. كنت ساذكر هذه الايات وسيذكرها الان. طيب قال وقيمة وقيمة في الحياة البشرية. تجعل تجعل آآ تجعل النظر في كتاب الكون والتعرف اليه اثرا في هذا القلب البشري. وقيمة في الحياة البشرية. هذه هي الوصلة التي يقيمها القرآن

بين المعرفة والعلم. وبين الانسان الذي يعلم - 01:02:06

هو يعرف. ولذلك نص القرآن على ان الذي يهتدي بايات الكون هم صنف معين من النسل الذي ينتفع بايات الكون ماذا؟ صنف خاص من الناس. قال تعالى ايات ال عمران التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام ويل لمن قرأها ولم يتدبرها. قال ان في خلق السماوات

والارض واختلاف الليل والنهار - 01:02:26

لايات لاولي الباب. اذا ما الذي ينتفع؟ اصحاب العقول. اصحاب العقول النيرة والقلوب السليمة. ثم ذكر الله صفتهم الذين يذكرون ان الله قياما وقعودا في كل حال. وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 01:02:46

عندما تفكروا في خلق السماوات والارض قادهم هذا الى اثبات الربوبية. ووجوب افراد الله بالعبادة واثبات البعث والنشور. كل هذا من قال قالوا ربنا اذا اثبتوا الربوبية. ما خلقت هذا باطلا. يعني بدون حكمة. سبحانه! لماذا قال سبحانه؟ يعني ننزهك - 01:03:02

ان تخلق بلا حكمة فليل عذاب النار. يعني استدلووا بالخلق على ماذا؟ لان هناك وجوب العبادة وان هناك بعث وجنة ونار. لان الله عز وجل اذا خلق هذه المخلوقات العظيمة لابد - 01:03:22

لو خلقها لحكمة. والحكمة هي الاختبار والابتلاء العباد. فيدعوني ان هناك اختبار وابتلاء وجب ان يكون هناك دار للثواب. والعقاب اننا وجدنا ان المؤمن المطيع يعيش في هذه الدنيا هذا دليل عقلي على اثبات البعث في القرآن كثير. دليل الدليل العبيثية بيسموها الدليل

العبيثية - 01:03:35

وجدنا ان ان المؤمن يعيش في الدنيا في هذه الدنيا قد يعيش مبتلى معذبا ويموت ولا يثاب. لا يأخذ ثوابه. والكافر قد يعيش معافا في دنيا ويموت ولا يعاقب. فعلم انه لابد من دار اخرة يعاقب فيها العاصي ويثاب فيها المؤمن والا كان الله عز وجل ظالما. تعالى الله

عن هذا. فدليل على - 01:03:53

هذا ان الله منزّه عن العيب. قال تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبثا. عبثا يعني بدون حكمة. في مواضع كثيرة من القرآن بسور مختلفة.

مثلا في قوله تعالى ام حسب الذين - 01:04:13

طرحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. كالذين ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. سواء محياهم ومماتهم يحكمون. انظر ماذا قال اساء ما يحكمون. يعني انت تظن اذا ظننت انه ليس هناك بعث معنى ذلك انك تساوي بين الطائع والعاصي - 01:04:23

وهذا حكم ظالم. وهذا اسوأ حكم تحكم به على الله عز وجل. ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات ها؟ كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين كالفجار. كل هذه ادلة على ماذا؟ ادلة على وجوب البعث. فالبعث لانك اذا اثبتت ان الله خالق وانه حكيم. لان هذا الخلق لا يصدر هذا الخلق - 01:04:41

الدقيق الذي نتكلم عن عجائبه لا يصدر الا من خالق ماذا؟ حكيم. حكيم في صنعه حكيم في فعله ليس في صنعه فقط كما يقول الاشاعرة. حاكمهم في الصنع وفي الفعل - 01:05:01

نعم فاذا كان حكيم الحكيم الذي يصنع لغاية حكيمة يخلق لغاية حكيمة ووجب ان يكون هناك بعث بخلق السماوات والارض على اصول التوحيد على الربوبية والالوهية والبعث قال هؤلاء هم الذين ينتفعون باية الكون لانهم لم يقفوا عند حدود النظر المشهود البادي للعيان. لم يقف فقط عند المرء بل فهموا الحكمة من من خلق هذا المرئي - 01:05:11

بل نظروا الى اليد التي تسييره والقدرة التي تصنعه. نسي النظر الى يد الله التي تسيير هذا الكون. وتدبر هذا الكون. انهم يستخدمون ابصارهم واسماعهم وعقولهم وافكارهم على خير وجه في هذا المجال - 01:05:36

يعني الله اعطى الانسان ادوات للفهم والتلقي. ها؟ السمع الابصار والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار فادي ادوات العلم. السمع والبصر والفؤاد. يقرض الله بينها كثيرا في القرآن. قال تعالى - 01:05:53

ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. هذه آيات في سورة الروم تتكلم عن نعم الله عز وجل في الخلق ايضا لا من آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. ومن آياته خلق السماوات والارض - 01:06:12

اختلاف السنتكم والوانكم. هذا من اعظم الايات. خلق السماوات والارض واختلاف اللسان. انظر الى اللغات. حتى في البلد الواحد تجد لغات كثيرة جدا. من علم الناس هذه اللغات؟ وكيف اتفقوا عليه - 01:06:32

نعم وكيف نشأت هذه اللغات؟ هذا من اعجب ما يكون حتى ان العلماء يختلفون في اصل نشأة اللغات. كيف نشأت لا يستطيعون ان يصلوا الى شيء في هذا؟ نعم واختلاف السنتكم والوانكم. ان في ذلك لآيات للعالمين. ومن آياته منامكم بالليل والنهار. وابتغواكم من فضله - 01:06:42

العز فابتغاء الفضل يكون في النهار وما لم يكن في الليل. ان في ذلك لا يأتي لقوم يسمعون. ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا من العذاب وطبعا في المطر ها وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. فالآيات تتكشف للذين - 01:07:01

يتفكرون ويسمعون ويعاقلون كما في هذه الآية ختمها بماذا يسمعون عالمين يعقلون اي على وجه الحقيقة المؤدية الى المطلوب الكفار يشاهدون هذه الايات لكنهم لا ينتفعون بها. قال اما الكفار فانهم يشاهدون الحدث - 01:07:21

ويقفون عند الحدث ويظنون يتكلمون في الحدث ولماذا كان هذا الحدث؟ ويفكرون في السبب. السبب الذي ينزل من اجله المطر ويقفون عند هذا. نعم لماذا كما قال شيخ الاسلام الله اعطاهم ماذا؟ علومهم ولم يعطيهم فهمهم. واعطاهم ذكاء ولم يعطهم ذكاء. علوم عندهم علوم. لكن ليس - 01:07:37

لم ينتفعوا فلا تتعجب اذا رأيت كثيرا ممن يسلم. بل قد يلحد. بل من الملحدون هم علماء الاحياء والفيزياء هم اكثر العلماء بهذه الاشياء. اذا العلم بهذه الاشياء وحده لا يقوده لا - 01:07:57

الى الايمان الا لمن كان له قلب سليم. الا لمن كان له قلب سليم. قال تعالى اما الكفار فانهم يشاهدون الحدث. الخلق ولا يتجاوزونه

وافكاره الى صانعه وخالقه ولا يدركون الحكمة من وراء الخلق. كما قال تعالى وادي اوضح اية في القرآن تبين حال هؤلاء. قال ولكن اكثر الناس - [01:08:08](#)

لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. هذه الاية تبين هذا الذي القرآن يبين الحقائق بالفاظ قليلة جدا. يعني كيف نقول ان الكفار لا يعلمون الا ظاهر الحدث. انظر بقى قال يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا - [01:08:28](#)

الله قال عنهم انهم لا يعلمون ثم اثبت لهم علما. قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ما معنى لا يعلمون؟ لا يعلمون الحكمة التي خلقوا من اجلها. ثم قال مباشرة بعدها - [01:08:44](#)

لا يعلمون ويعلمون لا يعلمون الحكمة التي خلقوا من اجلها ولكنهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فمهما اوتوا من العلم وتقدم علمي فهم اخذوا ظاهر قشرة. عرفوا القشرة فقط. عرفوا خارج الحياة الدنيا. الحسن البصري له كلام جميل في هذه الاية. قال والذي نفسي - [01:08:54](#)

بيده ليبلغ من علم احدهم بدنياه ان يضع الدرهم على ظفره فيخبرك كم وزنه وما يحسن يصلي. فهتمم ماذا يريد ان يقول يعني؟ هنا باهر جدا في المال يعني ممكن الدرهم الذهب يعني او الفضة يمسكها في يده يقول لك هذا مثلا وزنه كذا. لا احتاج ميزان ماهر جدا في الدنيا. ولا يعرف كيف يصلي - [01:09:14](#)

يكون معه بروفيوسور في الطب مثلا. حتى لو كان مسلم يعني يعرف كيف يصلي. فمهما وصل للعلم في الدنيا هذا لا ينفعه نعم ولكن اذا لم يستخدم هذا العلم فيه في الوصول الى الله عز وجل وعبادته - [01:09:34](#)

قال ولذلك لم ينتفعوا هؤلاء الكفار بالايات الكونية. لانهم لم ينظروا اليها من خلال المنظار القرآني. قال تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [01:09:50](#)

قل انظروا ماذا في السماوات والارض طب ما النادي الذي سينتفع الذين لا يؤمنون لن ينتفعوا وما تغني يعني ما تنفع لا تغني لا تنفع الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. الايات الكونية والنذر من النذر مثلا الرسل. من النذر الكتب من النذر المصائب - [01:10:04](#)

التي تنزل به. كل هذا اليوم عنه لا يدفعهم في الايمان. لماذا؟ لان الله عز وجل قدر عليهم عدم الايمان لفساد قلوبهم ولذلك فان القرآن ينكر على الكافرين والجاحدين. ماذا ينكر عليهم؟ ينكر عليهم تركهم النظر والاعتبار. قال تعالى اولم ينظر - [01:10:22](#)

في ملكوت السماوات والارض. الملكوت ها صيغة مبالغة من الملك. الملك الواسع العظيم ملكوت السماوات والارض ما خلق الله في السماوات والارض من كل شيء اولم ينظروا الى ما في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء من شيء هذه - [01:10:41](#)

من زي ده بالتاكيد بالتاكيد وما خلق الله من شيء. من زيادة تأكيد العموم لتأكيد العموم. يعني اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض والذي خلقه الله من اي شيء. اي شيء تتفكر فيه حتى البعوضة - [01:10:58](#)

ها ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة. اقل مخلوق حتى الجماد حبة القمح الجامدة. يعني كل شيء له اية وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد او عجا كيف يصل اله؟ ام كيف يجحده؟ الجاحد. وما خلق الله من شيء. وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم.

وادي الاية فيها - [01:11:10](#)

تخويف شديد لكل لكل من كان عنده قلب. انعس عسى لي ما فيها ما لا فيها رجاء. ان يكون قد طلب اجله. كلنا سنموت واجلك مهما بعد فهو قريب فاذا عليك ان تخاف من قرب الاجل. وانك ستموت في اي وقت. فتفكر قبل ان تموت. قل انظروا ماذا في او لم ينظروا

في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من - [01:11:32](#)

وانعسك لان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون. يعني لا ينفعهم لا ينفعهم اي دليل اذا لم ينتفعوا بالقرآن وبالاية الكونية العلوم الحديثة تقطع الوجيعة. الوجيعة يعني ماذا؟ الاتصال. الوشيعة الاتصال. بين الناس والكون - [01:11:52](#)

احنا قلنا في النقطة السابقة ماذا في النقطة الرابعة؟ عكس هذا العنوان. النقطة الرابعة قلنا ماذا؟ قلنا في النقطة الثالثة. ها في رقم ثلاثة قلنا اه او في رقم استدلاله لا. اه عندما قلنا القرآن يفعل الصلة. الصلة بين الايات الكونية ها؟ بين الكون والقلب - [01:12:15](#)

القرآن يجعل الصلاة بين ماذا؟ القرآن يجعل الصلاة بين الكون والقلب. نعم؟ اما العلوم الكونية ماذا تفعل؟ تقطع الصلة. تقطع الصلة

بين ماذا بين الكون والقلب تقع السنن. يقول سيد قطب عليه رحمة الله تعرفون سيد قطب؟ نعم؟ صاحب تفسير الضلال القرآني هو من افضل التفاسير المعاصرة - [01:12:35](#)

نعم يقول سيد قطب رحمه الله ان مناهج البحث التي يسمونها علمية. هذا الطلب في تفسير سورة قاف هو فينك ولا هو ده يقول سيد قطب رحمه الله ان مناهج البحث التي يسمونها علميا - [01:12:54](#)

في هذا الزمان تقطع ما وصل الله من وشيجة. وشيجة للاتصال بين الناس والكون الذي يعيشون فيه. لماذا؟ لانه يربط شيء بالسبب ويجعل السبب فاعل. يعني من نهج البحث العلمية تقف عند السبب. ولا تنظر فيما وراء السبب - [01:13:15](#)

طب ولكل كما قامت كما قررنا القاعدة لكل محدث لكل محدث حادث او لكل محدث محدث صحيح لكل محدث ماذا محدث لابد لكل مخلوق خالق. فما ما الذي جعل هذا السبب؟ العلوم الكونية الحديثة تقف عند ماذا؟ تخرج عند السبب فقط. ولا تفكر في - [01:13:31](#)

السبب التي تفكر فيما وراء السبب. نعم قال فالناس قطعة في هذا الكون. لا تصح حياتهم ولا تستقيم الا حين تنبض قلوبهم على نبض هذا الكون هذا الشيخ سيد قطب باديب. اديب يعني اسلوب ادبي. آآ فقد يكون في بعض الصعوبة ساحاول ان يبينه. النبض هو اضطرابات - [01:13:51](#)

القلب تعرفونها ضربات القلب؟ هل يسمى النبض. نعم. يقول يعني الكون كأن الكون ينبض. ينبض يعني له قلب يدق. فالناس لكي يستفيدوا من هذا الكون لابد ان تنبض قلوبهم على نبض هذا الكون. يعني آآ لابد ان يكون متماثل مع الكون. لابد ان يكون متوافقا مع

الكون. والا حين تقوم وثيقة - [01:14:11](#)

بين قلوبهم واطاعات هذا الكون الكبير وكل معرفة بنجم من النجوم او فلك من الافلاك او خاصة من خواص النبات والحيوان او خواص الكوي كله على وجه الاجمال وما فيه من عوالم حية - [01:14:33](#)

وجاملة اذا كانت هناك عوالم جامدة او اي شيء واحد جامد في هذا الوجود. معنى هذا الكلام كله اسلوبه غريب في الطريق صحيح؟ قال واسلوبه سهل لمن فهمه يعني. قال الناس قطعة من هذا الكون لا تصح حياتهم ولا تستقيم الا حين تنبض قلوبهم على يد هذا الكون. يعني لكي ينتفع - [01:14:47](#)

الانسان من من النظر فيأتي هذا الكون لابد ان يعلم الحكمة التي خلق الله عز وجل من اجل هذا الكون. والا حين تقوم وثيقة بين قلوب مواقف هذا الكون الكبير - [01:15:07](#)

يدان تقوم هناك علاقة وثيقة قوية بين قلوبهم وبين الكون. ثم ذكر سورا من هذا. كل معرفة بنجم من النجوم. فلك من الافلاك. خاصة صفة من صفات الحيوان والنبات. او صفات الكون خواص الكون كله على وجه الاجمال. وما فيه من عوالم حية وجميلة. الكون فيه احياء وفيه جادات - [01:15:20](#)

اذا كانت هناك عوالم جامدة او اي شيء واحد جامد في هذا الوجود. كل معرفة علمية يجب ان تستحيل في الحال الى ايقاع في القلب البشري. هو يريد ان في الفقرة السابقة والفقرة التالية اقول لك المجل الذي يريد قوله يريد ان يقول ان المعرفة العلمية لا تنفع صاحبها الا اذا اثرت في قلبه - [01:15:40](#)

حتى انا في العلوم الشرعية. حتى في العلوم الشرعية حتى في الفقه في الاصول اي علم شرعي تدرسه. العلم الذي لا يورثك خشية فلا خير فيه. لابد انك تستفيد من هذا العلم - [01:16:01](#)

اما في السلوك في زيادة عمل واما في القلب اما في زيادة عمل من اعمال الجوارح او عمل من اعمال القلوب. نعم قال كل معرفة علمية يجب ان تستحيل يعني تتحول تتغير الى ايقاع في القلب البشري تأثير والى الفة مؤنسة بهذا الكون. الالفه يعني تعود -

[01:16:11](#)

يعني كان الكون ليصبح صاحباً له. ان هو دايماً يتفكر. عندما يتفكر الانسان في شيء يصبح هذا الشيء ماذا؟ كانه صاحب له. صديق له. ولا يوثق او اصر الصداقة بين الناس والاشياء والاحياء. التعارف المعرفة. يوفق يقوي الاواصل الصلات. معنى الجملة يعني -

[01:16:30](#)



ان الانسان اذا اطال التفكير في الكون يصبح كانه صديق لهذا الكون نعم وكل معرفة او علم او بحث يقف دون هذه الغاية الحي  
المحية المؤثرة في حياة البشر هي معرفة ناقصة. المعرفة الناقصة هي المعرفة التي لا ينتفع صاحبها بها ولا تؤثر في قلبه -

01:16:50

المعرفة ناقصة او علم زائف. معنى زائف لا حقيقة له. او بحث عقيم. بحث عقيم ليس مفيد. ان هذا الكون كتاب الحق المفتوح  
كتاب الله عز وجل الكون كتاب الله المفتوح. الذي يقرأ بكل لغة. انظر لهذا التعبير الجميل. تعبير رائع جدا. يقول الكون كالكتاب شبه

01:17:11 - الكون بماذا؟ بالكتاب

مفتوح يقرأ بكل لغة. ما من يقرأ بكل لغة. كل الناس يفهمونه. على اختلاف لغاتهم. كل الناس يتفكروا في الكون. يستبدلون بهذا الكون

01:17:31 على قدرة الله وعلى وجوب افراده بالعبادة

يدرك بكل وسيلة. ما من يدرك بكل وسيلة؟ يعني الاعمى يستطيع ان يعرف حقيقة الكون. عن طريق الشم عن طريق السمع. عن  
طريق اللمس تدركه تدرك عظمة الكون بوسلة البصر وهي اعظم الوسائل بوسيلة السمع. وسيلة اللمس بوسيلة الشمع. يستطيع ان

01:17:43 يطالعه الساذج ساكن

وساكن الكوخ. الساذج يعني الضعيف العقلي. شخص ساذج يعني ماذا ضيفنا عبد الغبي يعني الايات الكونية دليل لكل الناس حتى  
الاغبياء منهم ينتفعون به. ضعفاء العقول ينتفعون بالايات الكونية. ساكن الخيل الذي يسكن في الصحراء في الخيمة الذي ليس عنده

01:18:02 علم. وساكن الكوخ الكوخ هو البيت

الخشبي القديم ها؟ يعني لو ان شخصا فقير ليس عنده اي علم يسكن في الصحراء سينتفع بالكون اذا تأمل فيه وكذلك يكتفي به  
المتحضر ساكن العبائل والقصور. المتحضر يعني المتعلم الذي يسكن في المدينة ويسكن في العمارات والقصور. ينتفع بالكون. كل

01:18:22 يطالعه

بقدر ادراك واستعداده. كل انسان منهم يطالعه يعني ينظر في الكون بقدر ماذا؟ ادراكه واستعداده. بقدر تركيا لماذا فهمه وعلمه  
واستعداده نعم فيجب فيه زادا من الحق حين يطالعه بشعور التطلع الى الحق. هذا هو الشرط ان يطالع الكون بقصد ماذا؟ الوصول

01:18:40 الى الحق. يطالع الكون بقصد ماذا

قبل ان يزيد ايمانه. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. ومن الجهاد ان يعود الانسان نفسه عبودية التفكير. يخرج الى  
الحقائق وينظر. يخرج الى البحر انظر يأكل الطعام وينظر. يقرأ في الكتب التي تتكلم عن عجائب خلق الانسان. هذا يزيل ايمانه لانه

01:19:12 يقصد ماذا؟ الوصول الى الحق. وهو قائم مفتوح في كل

قل لي انا. يعني هذا الكون كتاب مفتوح في كل ماذا اختي في كل وقت قال تعالى تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. تبصرة وذكرى لكل

01:19:32 عبد منيب. يعني القرآن تبصرة. وكذلك

كون تبصرة وذكرى لكل عبد منيب اي راجع الى الله. كلما رجعت الى الله لابد ان ترجع الى الله وانت تنظر الى الكون. تقصد من النظر

01:19:47 ماذا؟ الرجوع الى الله والوصول الى الحق

قال ولكن العلم الحديث يطمئ هذه التبصرة. يطمسه يعني يغلقها يلغوها. يقطع الوشيشة بين القلب البشري والكون الناطق المبين

01:19:57 يقطع الصلة بين القلب والكون. لانه في رؤوس مطموسة العلم العلم الحديث

هذا في رؤوس ماذا؟ مطموسة. الطمئ هو الاغلاق. فروس مغلقة. عند هؤلاء العلماء الذين يسمون بالعلماء. رانت عليها خرافة المنهج  
العلمي. رانت يعني علي خرافة المنهج العلمي. المنهج الذي يقطع ما بين الكون والخلائق التي تعيش فيه. والمنهج الايماني لا ينقص

01:20:13 شيئا هذا الكلام الماضي ليس معناه اننا

المنهج العلمي. لكن نقول المنهج القرآني الايماني لا ينقص شيئا من ثمار المنهج العلمي. في ادراك الحقائق المفردة. الحقائق المفردة.

العلم في الحقائق المفردة. ابحت كيف ينزل المطر وسبب نزول المطر. الماء يتبخر من البحر ثم يكون سحب ثم ينزل المطر. ولكن

01:20:33 لابد ان تنسب هذا النزول

للخالق الى الله عز وجل لان السبب ليس فاعلا. السبب ليس فاعلا لكن المنهج الايماني يزيد ربط هذه الحقائق المفردة بعضها ببعض. يربط هذه الحقائق بعضها ببعض ويردوها الى الحقائق الكبرى. وهي - [01:20:53](#)

لان الله عز وجل هو الذي خلق كل هذا الكون نعم واحسن خلقه سبحانه وتعالى ووصل القلب البشري بها اي وصله بنواميس الكون وحقائق الوجود. النواميس هي القوانين. جمع الناموس والقانون وحقائق الوجود - [01:21:07](#)

ويل هذه النواميس والحقائق الى ايقاعات مؤثرة. ما معنى ايقاعات مؤثرة؟ الى آآ امور تؤثر في الناس وحياتهم. يعني القرآن لا يجعلك فقط تنظر للكون كما قلنا منذ قليل. بل يجعلك تنظر الى هذا الكون وتتأثر بما ترى وفي في قلبك - [01:21:25](#)  
في سلوكك لا معلومات جامدة جافة. متحيزة في الازهان. ما معنى متحيزة؟ محصورة في الازهان. لا تخرج عن الذهن. لا لا تفضي لها بشيء من سرها الجميل. يعني هذه المعلومات لا تؤثر في اه في الانسان ولا ينتفع الانسان بها ولا تؤثر في سلوكه. والمنهج الايماني هو الذي - [01:21:45](#)

يجب ان تكون له الكرة في مجال البحوث. الكرة يعني الرجعة. يجب ان نرجع في مجال البحث الى ماذا؟ الى المنهج الايماني. ولا تجدوه عند بعض علماء الطب المعاصرين وبعض علماء الاحياء الذين يتكلمون في الاعجاز العلمي مثلا كالدكتور زغلول النجار تسمعون عنه - [01:22:05](#)

انا مصري مشهور جدا من العلماء الفلكي المشهورين هو عالم كبير فالفلك علم الفلك وله ابحاث كثيرة في هذه يربط العلم هذا بمذهب القرآن يربط دائما وبالغاية من الخلق قال والمنهج الايماني هو الذي يجب ان تكون له الكرة في مجال البحوث والدراسات ليربط الحقائق العلمية - [01:22:22](#)

التي يهتدي اليها بهذا الرباط الوثيق. يعني خلاصة الكلام ليس شرطا ان تفهم كل لفظ في الكلام او اسلوب بالتفصيل. المهم انه يريد ان يقول ان شيخ سيد علي رحمة الله في هذا في هذا الموضوع من تفسير كاف يريد انه لابد ان نفرق بين المنهج العلمي والمنهج القومي. المنهج العلمي يقف عند الحقائق المجردة. يقف عند السبب لا يتكلم - [01:22:42](#)

عما وراء السبب. ولا يتكلم عن الحكمة من من خلق هذا السبب. منهج القرآني يربط هذه الحقائق الكونية وهذه الاسباب الكونية بغاية العظيمة وهي اثبات الخالق ووجوب الافراد بالعبادة. نعم ووجوب آآ عبادته سبحانه وتعالى. آآ كما مر معنا في الايات - [01:23:02](#)  
في المرة القادمة نبدأ في العنوان السالس في دلالة الخلق على صفات الخالق - [01:23:22](#)